

"المجتمع الفلسفي العالمي" مكوناته الأساسية ومقوماته الفلسفية.

يونس عاشور

إن تعريف المجتمع الفلسفي العالمي يتجلى في كونه مجتمعاً تنصبُّ كافة إهتماماته ومسؤولياته ومسرح عملياته في رسم السياسات البنيوية لإعمال العلوم الإنسانية ودراساتها واستيعاب فلسفتها ومن ثمة تطبيقها عملياً على مكانة واقعة الإجتماعي، وفي طبيعتها علم الاجتماع والإدارة والاقتصاد ومعرفة التوجهات الأساسية لكيفية بناء المجتمعات الإنسانية للمشاركة الفعالة في سيرورة إرساء معالم النهضة الثقافية والفكرية والمعرفية للمجتمع والهادفة كما وكيفاً من أجل الوصول إلى عتبة العالمية ومصاف الأممية البالغة التميّز والرقي والتقدم الحضاري والإنساني، وبمعنى آخر فإنّ المجتمع الفلسفي العالمي كما نستقرأه هو ذلك المجتمع العقلاني التمكيني الذي يُمرّكز حضوره وفاعليته وخاصيته بتقديم مستواه الفلسفي العام والمعرفي الخاص المتميز عن غيره الخاضع لمبدأ المنهج العلمي الشمولي الذي سيّخذه منهجاً وطريقةً ومعرفةً لتشييد مؤسساته وأساسياته المتمثلة في مخرجات عملانية حديثة، كالاشتغال على منهجية فلسفة التعليم وتقنيات الإبداع والتطوير المهني وفي المنحى الكلينيكي والزراعي وغيرها من المكونات التي ترمي بظلالها نحو صيرورة البناء والتقويم للمجتمع في إخراج الجودة الكاملة عبر الصناعات التحويلية والصياغات التفاعلية الفاعلة (نظريات - دراسات - أفكار) في سبر أغوار الاستنتاجات لكل ما هو جديد وحديث وعصري ومبتكر على نحو مستحدث ومستهدف ومُقتدر بشكل ديناميكي متواصل لا ينقطع عن ماهية الاكتشافات العلمية باستمرار لأوجه كافة النشاط العملي (Scientific Discovery) بل مضامينه يجب أن تكون متوافقة مع مكانته ومستواه وتطلعاته الحقيقية من أجل اكتشاف الحثيات والتكهنات للاستفادة منها عملانياً لرسم خطته الاستراتيجية، وبالطبع إنّ ذلك مُنبثق من مدى حكمته ومنهجه الذي وضعه نُصب عينيه كي يسير باتجاه الطبيعة للانخراط في التوجهات التطوعية الأخرى التي تُعطي ثمارها الإيجابية كالمشاركة في إيلاء التوجيهات والإرشادات حول أهمية الالتفات الى دراسة العوامل الهامة التي تحتاج الى عدم تغافل أو تهاون من قبل المجتمع لما لها من أهمية كبرى، من هنا فإنّ التسمية والاصطلاح الذي أثرنا واستحدثنا تسميته وإطلاقه في هذه المادة الدراسية " المجتمع الفلسفي العالمي " يتجلى في كونه مجتمعاً يبحث عن بلوغ الحكمة والمعرفة الحاصلة التي تلم شتات المستويات العلمية والفكرية من خلال استحداث موضوعات وقضايا تمكّن الانسان من الدخول اليها لكي يغيّر نمط مساره إن كان في مستوى الجمود والنمط الاعتيادي الحياتي للوجود الذي ربما قد نشاهدها من هنا وهناك على أنماط رتيبة، وهذا ما يقتضي على الانسان الالتفات اليه

بأنّ عليه أن يطرق عدة أبواب لكي يستطيع أن يمارس عملية التغيير نحو الأسمى والأفضل وحتّى ينال مراتب علمية وعملية تكون بمثابة ومستوى طموحة وما يسعى إلى تحقيقه في هذه الحياة.

وفي هذه الدراسة التي قد تكون خروج عن المألوف، سنحاول قدر الامكان التركيز على المكونات الأساسية والمقومات الفلسفية في كيفية بناء مجتمعاً فلسفياً عبر وضع عدة مفاهيم رئيسة تمكّن الانسان من الدراسة الصحيحة للوصول إلى مبتغاة.

• الصياغة الجديدة في صيرورة فلسفة نظم التعليم.

إنّ ما نراه اليوم من تحولات وتشعبات سريعة ومتتالية على الصعيد العلمي والمعرفي والتعليمي والتدريسي يقتضي علينا إعمال قاعدتنا النظر والفكر وقد تطرقنا إلى هذا الجانب في إحدى ومقالاتنا الفلسفية بالنسبة لهاتين القاعدتين باعتبارهما أداتين رئيسيتين ومقومين فاعلين معطينين في مجال إعادة النظر والفكر لابتكار صياغة فلسفية تعليمية جديدة تُساعد على انتاج قيم نظرية وعملية على صعيد نظم فلسفة التعليم وتحويله من تعليم تقليدي اعتيادي إلى تعليم فلسفي تجديدي ريادي يقوم على استحداث النظريات التي تدعم التوجهات في اكتشاف الغايات الكفيلة التي تحقّق للطالب إحرار مفاهيم مستجدة لأساليب التعليم الذي يخدم مصلحته ومصلحة بناء مجتمعه ووطنه بحيث لا ينبغي للطالب أن يُمارس الفهم التقليدي للدروس من خلال القراءة والحفظ أو المذاكرة لتكرار اللفظ النصّي والسمعي لكي يؤدي الاختبار النهائي من خلال ما قد تمرّس على حفظه وتلقينه من قبل معلميه، أو أن يكون هدفه ومبتغاة الدرجات العليا والحصول على الشهادات العليا فقط من أجل السّمة أو التباهي كما هو ملاحظ عند البعض من الناس، وهذا المفهوم ينحصر في ضيق الأفق وليس مشمولاً بالتطلعات الحقيقية لفلسفة نظم التعليم، وما نحتاج إليه هو الالتفات للمفاهيم التي تجعل الطالب ذو قدرة على القراءة والابتكار والتفكر في الاقتدار على تحويل النص إلى معنى شمولي يتحقق من خلاله القيام بصياغة فلسفية جديدة يمارس الطالب من خلالها القدرة والإمكانية المعرفية والأسلوبية لممارسة التفكير والتغيير للعمل من أجل الدخول في مجالات علمية واسعة، وهذا ما يتطلب على المعنّون بأن يحقّروا الطالب من تكثيف عملية الابداع والاكتشاف للقراءة الحية والمثمرة لتفكيك ماهية النص وإعادة بناءه بطريقة مُنتجة وممكنة وفاعلة خاصةً إذا كانوا متأهلون ومتمكنون معرفياً لاستيعاب عملية التحويل والتنظيم التعليمي لقراءة ماهية النص ونبش ماهياته وتفكيك أبنيته بحيث يُتاح للطالب الخروج عن دائرة المألوف للدخول على أنظمة وصياغة المفهوم من أبواب متفرقة شتى حتى يتسنى له إعطائه شيئاً مُمكناً من المساحة والحرية في عملية النظر وإعادة إعمال الفكر بالتوجه

نحو قراءة فلسفية تعليمية عمادها الملاحظة والتجريب والصياغة الرياضية والتكميم الحسابي للوصول والحضور إلى مراتب ومحطات نفعية عبر تمكينه من الحضور العلمي في أي مكان كان وأي زمان كان باعتبار أن المعارف والعلوم لا تتوقف عن نقطة مركزية أو جامعة علمية هنا أو هناك بل العملية مستمرة تتصل بالطالب حتى بعد تخرجه من الاكاديميات لكي يتواصل دوره وعطاءه لأنه عنصر ينتمي إلى مجتمع قد نشأ من خلال مكونات جوهرية، وربما هذا العمل هو نقطة الانطلاق والتحول المنهجي للفتوحات العلمية.

لعلّ من أهم فلسفة نظم التعليم هو التوجه نحو احترام أهمية الوقت، فإن الوقت هو ثالث الأثافي في تقديم الامم وتأخيرها وأهميته تكمن في جعل الطالب أكثر تقدماً وحركةً في إحراز أكبر قدر ممكن من المعارف والعلوم ومن المعلوم ان المحافظة على مفهوم الوقت تعطي لصاحبها أثراً بالغاً على صعيد عملية التقدم والتطور الحياتي، من هنا فاللازم على التدريسيين أن يلتفتوا إلى هذا الجانب الهام بالقيام بالتوجيه للطلاب نحو الاستفادة القصوى من أوقاتهم وعدم هدرها فيما لا فائدة منه بأن يكون للطلاب برنامجاً يومياً خاصاً نحو المتابعة لكل ما يستجد من معارف وعلوم نظرية وعلمية هذا عدا الأولويات الاجتماعية الأخرى التي يحتاجها المجتمع من الطلاب للمشاركة والانصهار في خدمة أعمال المجتمع التطوعية الأخرى.

يجب التوجيه نحو عملية التحويل للكم الكبير من الكتب المخطوطة إلى لوحات الالكترونية يستطيع الطالب من خلالها الاستفادة منها بحيث تختصر عليه عملية الذهاب والإياب لمراكز التعليم، اما إذا كان الطالب مثقلاً بالكم الهائل من الكتب فإنّ ذلك يشل قدراته وربما قد تكون عليه تلك الكتب والمستلزمات عبئاً ثقيلاً لا تحفره على متابعة الدروس وقد أصبحت الامور الآن في عصرنا الحديث أكثر سهولة ويسر بوجود أجهزة الكترونية مختلفة فمن اللازم استغلال تلك الأمور في تجيورها لصالح الطالب مما قد يساعده في سهولة التفرغ الى الدراسة بشكل كامل.

يقتضي أيضاً أن يكون لنظم فلسفة التعليم مدخلات ومخرجات بحيث يمارس فيه عملية الحذف والإضافة والاختصار كلما أمكن بحيث يستفيد الطالب من الاستيعاب السريع لماهية الدروس المختلفة وقد أصبح العالم الآن سريعاً في كل شيء حتى يلاحظ في مأكله وملبسه، إذن عملية الاختصار تساعد الطالب على الاستيعاب والفهم ومن ثمة استقطابه ايضاً لإلقاء الدراسات المختلفة عليه ليتقبلها بكل يسر وسهولة وبطريقة مرنة محببة لا منفرة من خلال عملية الاختصار.

من اللازم أيضاً تدريب الطلاب على عملية استحصال المعلومات الجديدة وبناء نظم ومفاهيم معلوماتية جديدة حتى يتمكنوا من مواصلة السير نحو اللحاق بكل ما هو جديد وحديث على صعيد العلم والمعرفة وربما أُدرجت بعض المواد العلمية تحت عناوين مختلفة "كنظم المعلومات الادارية" وغيرها لتساعد الطالب على معرفة وكيفية الاستجابة للنظم المعلوماتية وذلك عبر مسارات مختلفة وكيفيات متعددة الأساليب للفهم.

إن عملية خلق بيئة تعليمية نظيفة عالية الجودة تساعد الطالب في سرعة الاستيعاب والفهم والرغبة للدراسة أكثر فأكثر، من هنا فإنه من اللازم أيضاً ايجاد بيئات تعليمية تتميز بوجود دورات مياه نظيفة وإضاءة كافية وتكييفاً مريحاً ومستلزمات خاصة بالتعليم من جهة متابعة أعمال الصيانة المستمرة للمراكز التعليمية وعدم إهمالها أو إغفالها لأن ذلك قد يكون سبباً في كره الطالب ونفوره من الدراسة والتعليم إذا ما توفرت على الوجه الصحيح.

وفي سياق متصل يقتضي إيجاد برامج ترفيهية داخل الكيان التعليمي والأكاديمي بحيث تكون هناك برامج ومناهج تعني بهذا الشأن للطلاب سواء كانت نظرية أو عملية يستطيع الطالب من خلالها القيام بالترفيه عن نفسه وذلك باستخدام الأدوات والأغراض التي تشبع حاجاته وعندما توفر هذا العامل والعنصر العام للطالب فإن الطالب بدوره سينصرف عن التفكير فيما إذا كان يفكر خارج نطاق البيئة التعليمية بالبرامج الترفيهية التي دائماً ما يتوق لها من هنا فاللازم اشغال هذا الجانب لدى الطالب وإشباع رغباته حتى يكون أكثر انسجاماً مع كافة متطلبات التعليم والقائم على جماليات الابداع والتطوير الذي يكفل للطالب تحقيق عامل التقدم.

إن إغفال هذا الجانب قد يشكل عبئاً ثقيلاً لدى للطالب بأن يتقبل التعليم بكافة جوانبه ومقتضياته من هنا يتوجب سرعة التوجه الى تفعيل هذا الجانب وخلق نظام ترفيهي للطالب حتى لا يتوغل الملل في روح الطالب ويبعده عن الدراسة والتعليم ولعل هذا الجانب يشكل منحى هاماً لدى خلق بيئة تعليمية تكاملية تقوم على تنويع البرامج والمناهج الهادفة لدى الطالب بصقل مواهبه واستكشاف قدراته وطاقاته وإبداعاته التعليمية والفنية والمهنية التي نحرص ايجادها من خلال المخرجات التعليمية التكاملية الصحيحة.

• التقنيات الإبداعية في التوجهات الصناعية.

"عندما نتحدث عن التقنيات الإبداعية Creativity Techniques فإننا نقصد بها تلك الأساليب التي تشجع الطالب وتحفزّه على الإبداع سواء في الفنون والعلوم أو غيرها من المجالات الأخرى ذات الصلة التي تتعلق بمفهوم الابداع التقني الذي يتناول عدداً من الجوانب المتنوعة المتعلقة

بالإبداع و الابتكار وتشمل طرق ووسائل توليد الأفكار والتفكير التباعدي Divergent Thinking، وطرق إعادة تأطير المشكلات في أسئلة جديدة، والتغيير في البيئة الشعورية والمزاجية الخ. وتستخدم هذه الأساليب كخطوة من خطوات حل المشكلات أو التعبير التقني أو علاج الاضطرابات النفسية والسيكولوجية. وتستلزم بعض هذه الأساليب وجود مجموعات مؤلفة من طالبين أو أكثر فيما أساليب أخرى يكفي لها فرد واحد. ومن بين أساليب وتقنيات الابتكار الألعاب اللفظية والتدريبات التحريرية والأنواع المختلفة من الارتجال أو اللوغاريتمات في معالجة المشكلات والمسائل، فالعناصر التي تدعم الابداع وطرائقه تكمن في وضع روتين يومي لممارسة خطوات الأهداف والغايات التي تعزز قدرة الطالب على تحقيقها . فالممارسة اليومية حتى ولو لم تكن كما تريد فهي تعزز خلق أفكار جديدة يوماً بعد يوم حتى يصل الطالب إلى مستوى تنظيم الأفكار تدريجياً وهذه الخطوة تعتمد على حفظ كل فكرة جديدة حتى ولو كانت بسيطة، ففكرة تلو الأخرى توصلنا إلى التقنيات الإبداعية." (1)

بالطبع إن ذلك المفهوم لممارسة التقنيات الإبداعية سيقود الطالب إلى مجالات ومهن أخرى تتعلق بالاختراع ومجال الصناعة وتطبيق التقنيات النظرية وتحويلها عملياً لتصبح صناعة وحرفة يدوية وهكذا قد يكبر حجم الحرفة بناءً على كم وكيفية الممارسة لحجم التقنيات المراد تطبيقها صناعياً من خلال الابداع الذي يقود الطالب إلى خلق آفاق وطرائق جديدة تمكنه من الوصول الى مبتغاه، فمن اللازم أيضاً تشجيع الطلاب على دورٍ ريادي يقودهم الى نتائج محصلاتهم النهائية عبر تحويل الكم الهائل من النظريات الى عمليات وسيرورات حتى نتمكن من الاستفادة من الجانب النظري لتحويله الى مفهوم عملي وصناعي مثمر على صعيد القدرات والطاقات والكفاءات التي نسعى لأن ننتجها للطالب.

وفي سياق متصل يمكن لنا الحديث عن جانب مهم يعطي للطالب توسيع لمداركة الذاتية ومن ثمة الدخول في مناشط وقدرات يستطيع من خلاله فهم واستيعاب أشياء شتى على صعيد الدراسة الإدراك الموضوعي للموضوعات المراد إنجازها والاشتغال عليها بطرق شتى.

نتناول في هذا السياق موضوع او مفهوم الارتجال مما يدعم توجهات الطالب نحو خلق قدرات إبداعية لديه سواء كانت عن طريق الكتابة أو التأليف أو القول والتنظيم الخطابي للأنشطة المدرسية وغيرها لأنها خير سبيلٍ لاكتشاف كل ما هو جديد على صعيد الثقافة والعلوم والفنون تخلق نمطاً فكرياً جديداً وتتيح للطالب ممارسة إبداعية خلاقة تدرج تحت تصورات الذهنية وتحولاته التفكيرية.

لعله من المهم بمكان ان نحاول التعريف بالطلاب على المفاهيم التقنية ذات المناحي الصناعية من خلال استحداث أقسام دراسية عملية وتطبيقية يقوم الطلاب بالتعرف على الجانب المهني والتدريبي للدخول في عالم الاختراع والحرفة حتى يتسنى له العمل على الجانب العملي بما ينحدر

من المفاهيم الدراسية النظرية التي يتلقاها يومياً في دراسته، إذا ما فائدة ان يكون الطالب يدرس طوال السنين بدون ان يتعرف على الجوانب التقنية والعملية ولو خصصت ساعات من الوقت طوال اليوم الدراسي لتمكين الطالب من معرفة التقنيات والصناعات التي سيستفيد منها استفادة قصوى في المستقبل عند مزاولتها والتعرف عليها عن قرب اما إذا كانت الدراسة خالية من الجانب العملي وبما يتناسب مع مستواه فإنه لن يتسنى له التعرف على الجوانب الأخرى من العلوم ولعل معظم واغلب العلوم تكمن في الجانب التقني والصناعي، لذا يجب ان يكون هنالك اهتمام بهذا الجانب الهام وإيلاءه أهمية كبرى من حيث التنظيم الوقتي والتقسيم الزمني الذي يساعد الطالب على التعرف بأهمية الصناعية والحرفة في حياة الأمم والمجتمعات.

• الثقافة الصحية سمة حضارية وإنسانية من سمات المجتمع الفلسفي العالمي.

المجتمع الفلسفي والذي يتخذ من الحكمة سمة أساسية وإنسانية بارزة له، هو ذلك المجتمع الذي يتحلى بثقافة إشاعة مفهوم (الثقافة الصحية) بحيث يكون للمجتمع دوراً هاماً في تناصح بعضه البعض حتى لا تتفشى الأسمام والأمراض بينه، لأن تفشي الأمراض يعني إهدار المال العام لاقتصاد المجتمع، من جانب آخر فإن الأمراض بطبيعتها تحتاج إلى صرف مبالغ مالية ضخمة مما يتسبب في تخصيص ميزانيات مالية ضخمة أيضاً، وحينما تتفشى الأمراض وتنتشر في المجتمع فإن ذلك لا يعكس مستوى الوعي الثقافي والفلسفي والصحي لدى أي مجتمع، كم نحن بحاجة إلى تدارس المفاهيم الصحية التي تُجنبنا الأمراض والأسمام المختلفة.

وربما تعاني أبنائنا الطلاب من نقص في جوهر المعلومات الصحية اليوم فرفع مستوى المعلومات لدى الطالب توفر له وعياً وفهماً ونضجاً في المجال الصحي هي تلك المعلومات التي تصل بنا إلى مستويات عليا وربما معظم الأمراض التي يعاني منها البعض هي من صنع ذاته ولو أخذنا على سبيل المثال موضوع التزاوج من الأقارب فإن العامل الوراثي قد يكون سبباً في تفشي بعض الأمراض الخطيرة التي تتسبب في إبهاض المبالغ المادية سواء كان ذلك الهدر من قبل الفرد أو المجتمع.

إذن من اللازم على المجتمع توفير بنك معلوماتي يحتوي على نظم التثقيف الصحي العالمي Global Health Education Systems التي تعمل على تأهيله ثقافياً ومعرفياً تبين له معرفة ماهية الجوانب الصحية المختلفة وان لا يكون أسيراً لذاته في كثير من الأمور التي قد تنتهي به إلى حدوث أمراض لا حلول لها لا سمح الله فالتنظيم الغذائي له دوراً كبيراً في بقاء صحة الإنسان واستقرار حالة التوازن الفسيولوجي والسيكولوجي.

وفي هذا السياق يلزم على المجتمع أن يبذل المزيد من الجهود في مجالات التحصيل العلمي أيضاً في الجوانب الطبية المختلفة حتى يتطور ويكتسب مهارات علمية وطبية عالية تمكنه من التمييز بين الأمم والمجتمعات.

من المهم إيجاد المراكز والمستشفيات والمصحات التي تعمل على تكثيف البحث العلمي في ميادين الطب الحديث فهو أمر مهم، والدول التي تسعى لأن تكون رائدة ومُتقدّمة تكون قد استطاعت التغلب على كثير من الأمراض العضال وهذا ما من شأنه دعم عجلة الاقتصاد الداخلي للدولة ذاتها بدلاً من الذهاب إلى دولٍ أخرى للبحث عن علاج.

• أهمية الانتاج الزراعي في المجتمع الفلسفي الواعي.(2)

وهو من الأمور الهامة أيضاً على صعيد الانتاج لعناصر ومخرجات المجتمع الفلسفي هو ما يطلق عليه المجتمع الزراعي Agricultural Society فهو الذي يهتم بمعالم الطبيعة الخلاقة التي توفر له عيشاً رغيداً وهناءً سعيداً، كما أنّ الجانب الزراعي هو عملية إنتاج واهتمام لدى المجتمعات التي تهتم بهذا المنحى لأنه يشكل عاملاً اقتصادياً مُهمّاً يعمل على رفع مستوى الدخل لدى المجتمع والدولة التي تولي هذا القطاع أهمية كبرى عبر مجالات التصدير والتوزيع للإنتاج.

نحن بحاجة إلى شرح وفهم ماهية التعريف بالإرشاد الزراعي Agricultural Extension فهو ينبغي أن يكون عملاً تعليمياً وإرشادياً للطالب يتطلب من كافة أفراد المجتمع المشاركة فيه جنباً إلى جنب مع الريفيين Rurals الذين يتعلمون منه، بالاقتران وبالطرائق والمعينات الإرشادية المختلفة، كيف يحددون مشكلاتهم بدقة ويتزودون بالمعارف المناسبة والاتجاهات المرغوب فيها والمهارات الأساسية اللازمة لتطوير أنفسهم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على إيجاد الحلول لمشكلاتهم، والإرشاد الزراعي يرمي في تطويره للريفيين إلى «زراعة أحسن وحياة أفضل وسعادة أكثر وتعليم أوفر ومواطن أصلح» وذلك عن طريق إيجاد صلة مع المزارعين وثقة متبادلة وعن طريق تعاونهم ومشاركتهم الفعالة في تخطيط البرامج الإرشادية وتنفيذها وتوافر مستلزمات القيام بالعمل الإرشادي.

• الأعمال التطوعية تدعم توجهات المجتمع الفلسفي.

من المعلوم ان الأعمال التطوعية داخل كيان المجتمع تساعد في عملية المساهمة في تشكيل المشهد الحضاري له، وأبرز خصائص وصفات المجتمع الفلسفي العقلاني هو وجود الأعمال

التطوعية بين أفراد المجتمع وتنشيطها عملياً مما يساهم في زيادة لحمة المجتمع ببعضه البعض ومن ثمة يكون قريباً لمعرفة الاحتياجات التي قد تنقص أفرادها ، من هنا يأتي دور المجتمع في تسريع وحدة الدعم التطوعي وتزويد الأفراد بما يحتاجونه من أدوات ومعدات أو مستلزمات معيشية وغيرها سواء كانت مادية أو معنوية يستطيع من خلالها بناء نفسه وتشبيد بنيته الاستراتيجية التي تتوفر له الدعم والتمكين للخروج من المشكلات.

ومن مظاهر الدعم والتوجيه هو وجود الجمعيات الخيرية التي تعمل على سد وتوفير المستلزمات التي تنقص المحتاجين من مقومات معيشية أو تعليمية أو غيرها حتى يتمكنوا من النهوض والمشاركة مع كافة أفراد المجتمع في بناء الأفكار التي توصلهم الى مبتغاهم الحياتي

ويمكن لنا الحديث بأن أهم الأعمال التطوعية التي يجب أن تتوفر هو المساهمة الفعالة من قبل رجال الأعمال الذي يجب ان يكون لهم الدور القيادي في بناء وحدة المجتمع الفلسفي فالمساهمة المادية لمشاريع المجتمع توفر له النهوض وتلبي احتياجاته وكلما كانت المساهمة أكبر فأكبر كان البناء أقوى فأقوى أما إذا تخلى المجتمع ووجهائه عن أهدافه ومنطقاته فإن سيتأخر وبالتالي التراجع لا سمح الله والتقهر عن الركب الحضاري المفترض تواجدته في سمات المجتمع الفلسفي العالمي.

إذن من اللازم إشاعة فكرة الأعمال التطوعية وتوضيح أهميتها وفعاليتها لأفراد المجتمع لأي إنسان يريد التقدم والسمو وبهذا الصدد قد نسمع بين الفينة والأخرى مشاركة بعض الأثرياء من رجال الأعمال في المتجمعات الأخرى في المساهمة في بناء المشاريع والدعم المادي للأبحاث العلمية والطبية والفكرية إن لزم الأمر وذلك من اجل استمرار ديمومتها في البحث العلمي الذي يخدم أهداف وتوجهات المجتمع العامة.

• دور رجال الأعمال في عملية دعم عجلة التنمية للمجتمع.

ان وجود رجال أعمال في المجتمع هذا يعني أنّ المجتمع تتهياً له القابلية في عملية استقصاد التنمية بجميع أوجهها ونواحيها وإذا كان الأمر كذلك فعلى رجال الأعمال لعب دوراً هاماً وبارزاً في عملية الدعم والمساندة للمجتمع حتى يتمكن من السير نحو تحقيق الكثير من الانجازات الحياتية، وخاصة دعمه في استثمار العلم والمعرفة فهذا المجال يفتح للمجتمع الكثير من الافاق ويجعله أكثر تقدماً واستبصاراً لما يمكن أن يقوم به في كيفية النهوض والحصول على منجزات كبيرة وكثيرة على صعيد العلم والمعرفة.

يقتضي على رجال الأعمال المساهمة في وضع خطط وبرامج تمكن المجتمع من الانخراط في كافة الأعمال فعلى صعيد الميدان الطبي والتمريضي يحتاج المجتمع إلى دعم مالي ومعنوي يستطيع من خلاله التعرف على الاكتشافات العلمية الحديثة في ميادين الطب حتى يتسنى له القضاء على الكثير من الأمراض والعايات التي ربما يصاب بها أفراد المجتمع وإذا لا سمح الله كان في المجتمع اصابات وعايات مستشرية آنئذ لا يستطيع المجتمع النهوض والتحرك نحو تنفيذ المهام التي من شأنها أن تجعله متقدماً على مستوى العالم من هنا يجب أن يُنظر إلى هذا الجانب نظرة شمولية بحيث يساهم فيها المتمكنون مادياً لخلق حالة من التوازن بينه وبين شتى أصناف المجتمع الذي قد لا يمتلك بعض المقومات التي تساعد في الدخول على مجالات العلم والمعرفة لاكتشاف ما يمكن اكتشافه عبر الطرق والوسائل الحديثة.

أيضاً يستطيع رجال الأعمال لعب ادواراً مختلفة في انشاء الجامعات والمراكز العلمية والمعاهد الصناعية وغيرها ليتمكن المجتمع من الحضور في اتونها وممارسة التعلم والتعليم والتدارس والتدريس وبالتالي يكون له الحض الأوفر في عملية الدعم والإسناد.

إلى غير ذلك من العناوين التي تندرج حول موضوع المساهمة في عملية الدفع بالمجتمع نحو انجاز الأعمال والمهام التي يرغب في تنفيذها وإنجازها أو تحفيزه نحو القيام بأدائها وواجباتها.

تلکم كانت بعض الخصائص والسمات الرئيسة التي أردنا من خلالها المساهمة في بناء معالم نظرية إنسانية صحيحة وواضحة تحتاج منا إلى المتابعة والمراجعة باستمرار لترسيخ أهداف ومكونات جوهرية تكفل لنا تحقيق الوصول الى مجتمع فلسفي عالمي على الصعيد الانساني والحياتي.

مصادر الدراسة:

- 1- في ماهية معنى التقنية الابداعية (موسوعة الويكيبيديا الحرة).
- 2- الإرشاد الزراعي للأستاذ المهندس إقبال عثمان مفرح - الإدارة العامة لنقل التقنية والإرشاد قسم المعلومات والدراسات و البحوث تنمية المجتمع, الخدمات التعليمية الخدمات الإنتاجية, الخدمات الصحية, الخدمات الثقافية- نشرت في 12 فبراير. 2015.